المواصلات البحرية الى هجمات جدية تقوم بها الغواصات السوفياتية المنطلقة من قواعدها الى شمالي الاطلسي · ويقدر الاميركيون انهم يحتاجون الى ارسال قوتين ضاربتين من حاملات الطائرات لتحاولا ابقاء الغواصات السوفياتية بعيدا عن خطوط المواصلات البحرية ، واغراق الغواصات الموجودة بمحاذاة تلك الخطوط ، او منعها من العودة الى قواعدها · ويؤكد الفريق اول بحري « ايزاك كيد » القائد الاعلى للحلفاء في المحيط الاطلسي انه يجب ـ في حال بروز وضع كذلك ـ تعبئة حوالي ٦٠٠٠ سفينة من اساطيل بلدان الناتو التجارية ، على ان تحمل تلك السفن وترسل عبر المحيط بأقصى سرعة ، حيث قد يضطر بعضها الى القيام بالرحلة دون حراسة · ويقدر « كيد » ان من المحتمل فقدان سفينتين من كل ٣ سفن خلال الايام الاولى ، مشيرا الى ان الحلفاء سيحصلون على « انف مدمى جيدا ··· » (١٧) ·

وفي حين يمكن ان يكمن احد الحلول لمشكلة كتلك في تركيز كميات كبيرة من المعدات الاضافية بشكل مسبق على الاراضي الاوروبية ، فان تلك العملية عالية الكلفة ·

ومن المشكلات الاخرى التي تعاني منها القوات المسلحة الاميركية بالاضافة الى قوات حلف « الناتو » بشكل عام ، هي غياب التوحيد في المعدات التي تستخدمها قوات « الحلفاء » · ولقد قدر الفريق اول « اندرو غودباستر » ، القائد الاعلى السابق لقوات الحلفاء في اوروبا ان غياب توحيد المعدات وانتشار معدات وانظمة متعددة ادى الى تخفيض فاعلية قوات الحلفاء في اوروبا بحوالي ٣٠٪ (١٨) · وتعكس هذه المشكلة المنافسة بين احتكارات صناعة الاسلحة في الولايات المتحدة ، ومنافساتها في بلدان اوروبا الغربية ، الامر الذي يظهر مدى صعوبة ايجاد حلول شاملة وجدية لمشكلة التوحيد ·

وتظهر هذه المشكلات كافة عدم جدية استعداد القوات المسلحة الاميركية لخوض حرب طويلة ضد قوات بمستوى قوات حلف « وارسو » · ويبقى الاعتماد الرئيسي في هذا المجال على الرادع النووي ·

الثغرات في القوة البشرية

في السابع والعشرين من كانون الثاني (يناير) ، ١٩٧٣ ، اعلن وزير الدفاع الاميركي السابق « ملفين ليرد » انتهاء التجنيد الالزامي في الولايات المتحدة الاميركية ، وعاد التطوع ليشكل اساس بناء القوات المسلحة الاميركية·

وكانت حرب فيتنام قد ساهمت في احداث ثغرات رئيسية وخطيرة في القوة البشرية للمؤسسة العسكرية الاميركية · فلقد تدهورت معنويات القوات القتالية ، كما تدهور الانضباط العسكري ، مما ساهم في التأثير على السلطة